

الدرس (01) من القواعد المثلية / الصفات الثبوتية تنقسم إلى

قسمين

خالد المصلح

القاعدة الخامسة. القاعدة الخامسة الصفات الثبوتية تنقسم الى قسمين ذاتية وفعالية فالذاتية هي التي لم يزل ولا يزال متتصفا بها كالعلم والقدرة والسمع والبصر والعزة والحكمة والعلو والعظمة ومنها صفات خبرية كالوجه واليدين والعينين. والفعالية هي التي

تتعلق بمشيئته - 00:00:00

من شاء فعلها وان شاء لم يفعلها. الاستواء على العرش والنزول الى السماء الدنيا. وقد تكون الصفة ذاتية باعتبارين كالكلام فانه باعتبار اصله صفة ذاتية لأن الله تعالى لم يزر ولا يزال متكلما - 00:00:30

وباعتبار احد الكلام صفة فعالية لأن الكلام يتعلق بمشيئته يتكلم متى شاء كما في قوله تعالى انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون فكل صفة تعلقت بمشيئته تعالى فانها تابعة لحكمته. وقد تكون الحكمة معلومة لنا وقد نعجز - 00:00:50
وعن ادراكتها لكننا نعلم علم اليقين انه سبحانه لا يشاء شيئا الا وهو موافق للحكمة كما اليه قوله تعالى وما تشاوون الا ان يشاء الله ان الله كان عليما حكيمـا - 00:01:19

القاعدة الخامسة الصفات الثبوتية تنقسم الى قسمين ذاتية وفعالية لقائلا يقول لماذا هذا التقسيم اجبنا على هذا في اول ما ذكر المؤلف رحمة الله من تقسيم الصفات الى ذاتية او الى ثبوتية وسلبية وقلنا ان هذا التقسيم - 00:01:39

اولا مجازة ما احدثه المتكلمون في هذا الباب اه لاقامة الحجة عليهم وبيان الحق لهم وايضاح الهدى الذي كان عليه سلف الامة وهذا من مخاطبتهم بما اصطلحوا لتقرير الحق اليهم - 00:01:58

ثانيا ان هذا التقسيم اصطلاحـي وهو مما لا يترتب عليه معنى باطل ولا مشاحة في الاصطلاح ثالثا ان في هذا تقريرا للعلم ان في هذا تقريرا للعلم وما كان مقربا للعلم فانه لا آلا حرج فيه ولا اشكال فيه - 00:02:24

وقد يستحب وقد يكون مباحا يستوي الطرفان على حسب ما يفضي اليه هذا التقسيم وهذا الترتيب المقصود ان العلماء قسموا الصفات الى قسمين ذاتية وفعالية. طيب لقائل يقول تونا نقول الصفات ثبوتية وسلبية كيف - 00:02:53

يأتون الان بتقسيم جهود ذاتية وفعالية نقول التقسيم يختلف باختلاف المعيار الذي يعتبر الشيء الواحد يمكن ان تقسمه الى عدة اقسام وتصنفه عدة تصريحات بالنظر الى المعايير والاعتبارات التي تعتمدها فمثلا لو اردت ان اقسم الحضور - 00:03:13

باعتبار البلدان الذي جاءوا منها هذا اعتباري سينتج لنا عن هذا التقسيم ستة سبعة ثمانية عشرة اقسام. صح باعتبار العمر سيكون عندنا ايضا عدة اقسام باعتبار التحصيل سيكون عندنا عدة اقسام باعتبار اللغة سيكون عندنا عدة اقسام باعتبار التحصيل سيكون عندنا عدة اقسام. الشيء واحد - 00:03:43

الذي قسم ولا اشياء؟ شيء واحد كذلك الصفات هنا قسمت بعدة اعتبارات. ولا مشاحة في هذه هذه التقسيم التقرير الان قسم الصفات الى ذاتية وفعالية. من المهم في اي تقسيم ان تسأل على اي اساس تم التقسيم - 00:04:12

في اي تقسيم يرد عليك سل نفسك على اي اساس ورد التقسيم حتى تنظر هل التقسيم مستوعب او ليس مستوعبا هل هو صحيح او ليس صحيحا فالآن لما قسموا الصفات الى ذاته وفعالية. ما الاعتبار - 00:04:35

ما الاساس الذي على ضوءه قسم الاعتبار والاساس الذي على ضوءه قسم هو دوام الاتصال بالصفة هل هي صفة ازلية ابدية او هل

هي صفة لا تنفك عنها الذات؟ او هي صفة معلقة بالمشيئة متى شاء؟ اتصف بها ومتى لم يشا - [00:04:49](#)
لم يتصف بها هذا هو المعيار الذي على ضوءه تم التقسيم فبالنظر الى الى الصفات نجد انها من حيث دوام الاتصاف بها تنقسم الى
قسمين. صفات لم ينزل الله تعالى متصفها بها ولا يزال متصفها بها فهو متصف بها ازوا يعني - [00:05:18](#)

اي في القدم وابدا يعني فيما لا نهاية له يسموها يسموها العلماء صفات الذاتية وهي التي عرفها المؤلف بقوله فالذاتية هي التي لم
ينزل ولا يزال متصفها بها فهي صفات لا تتعلق فهي صفات - [00:05:43](#)

لا تتعلق بالمشيئة بمعنى ان الله تعالى متصف بها ازوا وابدا لا تنفك عنها الذات كالعلم والقدرة والسمع والبصر والحياة وما اشبه ذلك
المؤلف قال في الامثلة كالعلم والقدرة والسمع والبصر والعزوة والحكمة والعلو والعظمة - [00:06:04](#)

هذا القسم الاول اي قال ومنها الصفات الخبرية كالوجه واليدين والعينين اذا الصفات الذاتية ما هي؟ هي التي لم ينزل ولا يزال الله
تعالى متصل بها. وهي تنقسم الى قسمين - [00:06:31](#)

صفات معنوية وصفات خبرية لكن لا ندخل في هذا التقسيم الان حتى نستكمل الذاتية والفعالية. ما ما يشوش علينا. اذا عرفنا ما هي
الذاتية ازوا وابدا التي لم ينزل ولا يزال متصفها بها. اما الفعلية يقول المؤلف والفعالية هي التي تتعلق بالمشيئة - [00:06:51](#)

ان جاء اتصف بها وان شاء لم يتصف بها ان شاء فعلها وان شاء لم يفعلها. كالاستواء على العرش والنزول الى السماء الدنيا اذا الان هل
عندكم تصور واضح؟ في الفرق بين الصفات الذاتية والفعالية هي التي لم ينزل ولا يزال متصفها بها - [00:07:16](#)

ملازمة للذات. واما الفعلية فهي المتعلقة بالمشيئة. ان شاء فعلها وان شاء لم يفعلها هذا الذي ذكره المؤلف رحمه الله من تعريف
الصفات الذاتية والفعالية وقد ذكر بعض اهل العلم - [00:07:37](#)

آآ اقوالا اخرى في آآ التفريق بين الصفات الفعلية والصفات الذاتية نستعرض على وجه الاجمال ما اصحاب الطوائف في التفريق بين
الذاتية والفعالية. فالمعتزلة على سبيل المثال عندهم ان ما جرى فيه النفي والاثبات - [00:07:58](#)

فهو ذاتي صفاتي الفعلية ما يجري فيه النفي والاثبات يعني ما يثبت وما ينفع عن الله تعالى. قوله مثلا خلق الله تعالى الشمس في
السماء ولم يخلقها في الارض فهنا صفة - [00:08:20](#)

اضيفت نفيا واثباتا ما جرى فيه النفي والاثبات فهو فعليها ما جرى فيه النفي والاثبات. يا اخوانى فعلي ما جرى فيه النفي
والاثبات فهو فعلي. واما الذاتي فهو ما لا يجري فيه نفي انما هو اثبات كالحياة - [00:08:42](#)

هذا تفريق المعتزلة. بين الذاتية والفعالية. تفريق الاشاعرة يقولون ما يلزم من نفيه نقيبة فهو من صفات الذات وما لا يلزم منه نقيبة
 فهو فعل ما يلزم من نفيه نقيبة - [00:09:05](#)

فهو من صفات الذات وما لا يلزم منه نقيبة فهو من صفات الفعل لانه كمال في وقت فعله وفي حال عدم فعله الكمال عدم الفعل
الثالث من الاقوال قل الماتوردية حيث قالوا ما يجوز ان يوصف - [00:09:33](#)

به وبضده فهو من صفات الفعل ما يجوز ان يوصف به وبضده فهو من صفات الفعل يعني خلق ولم يخلق واما ما لا يجوز وصفه بظده
 فهو من صفات الذات - [00:10:00](#)

هذه التفريقيات في الحقيقة يعني تعود الى معنى واحد وهو ما اجمله الشيخ رحمه الله في قوله الذاتية هي التي لم ينزل ولا يزال
متتصفا بها فهي لا تقبل ايش؟ على قول المعتزلة لا تقبل - [00:10:18](#)

النفي وعلى الاشاعرة نفيها نقيبة وعلى قول الماتوردية لا يوصف الله بضدها فهذه التعريفات كلها منطبق على ما ذكر الشيخ
في تعريفه حيث قال في الذاتية ايش؟ التي ان لم ينزل ولا يزال متتصفا بها - [00:10:38](#)

اما الفعلية فهي التي تتعلق بالمشيئة فهو فهي قابلة للنفي والاثبات هذا كما قال المعتزلة واما الاشاعرة فقالوا التي ليس في نفيها
نقيبة وهذا في حال عدم الفعل فهو منطبق على التعريف - [00:11:01](#)

في تعريف الماتوردية ما يجوز ان يوصف به وبضده وهو ما ينطبق على قوله والفعالية هي التي تتعلق بمشيئته. ان شاء فعلها وان
شاء لم يفعلها كالاستواء على العرش والنزول الى السماء الدنيا - [00:11:23](#)

لكن ينبغي ان يعلم ان الفعلية متى تكون كاما سؤال متى تكون الصفات الفعلية كاما عند اتصف الله تعالى بها فصلة النزول صفة نزول الله تعالى جل في علاه صفة نزول الله تعالى انما هي كمال متى - [00:11:40](#)

عندما يتصرف بها استواوه على العرش انما كان كاما لما استوى على العرش عندما يغضب انما يكون الكمال عندما يتصرف بالغضب وهلم جری بخلاف الصفات الذاتية فهي كمال مطلق هذا ايضا فرق بين الصفات الذاتية والصفات الفعلية. الصفات الذاتية - [00:12:05](#) هي صفاء هي صفات كمال على وجه الاطلاق اما الصفات الفعلية فهي صفات فعلية من حيث من حيث الاصل هي صفة كمال لكن متى تكون كاما حينما يتصرف بها جل في علاه يقول وقد تكون الصفة ذاتية طيب - [00:12:33](#)

قبل ما ننتقل الى بقية كلام المؤلف في تداخل الصفات وان هذا التقسيم ليس حاجزا آآ عن يعني آآ دققا بمعنى يمنع ان تشتراك الصفة بان تكون ذاتية وفعلية. اه الصفات الذاتية تنقسم الى قسمين حسب ما ذكر مؤلف في التمثيل - [00:12:53](#) معنوية وصفات خبرية الصفات المعنوية هي الصفات التي للعقل مدخل في اثباتها هذا ضابطها الصفات المعنوية هي الصفات التي للعقل مدخل في اثباتها كالعلم والكلام والحياة والقدرة والعزة والعظمة والمجد - [00:13:13](#)

وما اشبه ذلك هذه الصفات للعقل مدخل في اثباتها صح يستدل لثبوتها بالعقل اما الصفات الخبرية فهي التي يتوقف في اثباتها حال النص على الخبر ولذلك يسميها العلماء خبرية لانها تستند الى الخبر يسمونها الصفات النقلية يسمونها الصفات السمعية لانها لو لم - [00:13:41](#)

ترد في النص ما يمكن للعقل ان يثبت. هل يمكن ان يثبت العقل ان لله آآ وجها لا العقل لا يستقل بهذا ان لله اصابع لا لا لا يستقل العقل بالاثباتات لو لم يأتي الخبر - [00:14:12](#)

بثبوت هذه الصفات ما كان يمكن ان تثبت هذه بالعقل فلذلك سميت خبرية لكن نقول هنا هل العقل ينفي هذه الصفات الجواب لا هو لا يثبتها لكن لا يلزم من عدم اثباته لها انه ينفيها - [00:14:33](#)

لان العقل قد يقصر عن عن اثبات شيء لكنه لا ينفيه لا ينفيه لانه لا يعلمه ولا يعلم ما يمنع منه اذا الصفات الذاتية تنقسم الى قسمين صفات معنوية وصفات ايش يا اخواني؟ خبرية. وش الفرق بينهن - [00:14:56](#)

ما الفرق بينهما؟ الذاتية للعقل مدخل في اثباتها. ايش معنى للعقل مدخل في اثباتها؟ يعني مما يمكن ان تدللي له بالعقل او استدل عليه بالعقل هذا معنى العقل له مدخل وليس ان العقل - [00:15:20](#)

يستقل باثباتها العقل لا يستقل باثبات شيء من الامور الغيبية يعني لا ينفرد باثباتها لكن لما اخبر الله تعالى عن نفسه بأنه حي العقل يمكن ان يثبت هذه الصفة - [00:15:38](#)

فلا يمكن ان يكون ربا ان ليس بحي ولذلك قال الله تعالى في ذم من يدعى من دونه اموات غير احياء احياء فلا يمكن ان يكون ربا من لا حياة له - [00:15:58](#)

فهذا العقل يمكن ان يدخل في اثبات هذه الصفات. اما الخبرية فلا مجال للعقل في لا يمكن ان يدخل العقل ويقول من ادلة اثبات ان لله وجها العقل ما يمكن - [00:16:23](#)

لان هذا العقل لا يقصر عن ادراك هذا لكن فيما يتصل بالصفات المعنوية يمكن ان تقول ادلة اثبات حياة الله تعالى السمع وآآ العقل هذا الفرق بين الصفات المعنوية والصفات الخبرية. اللي اريد ان ان يتضح ما معنى قولنا - [00:16:40](#)

للعقل مدخل في اثباتها. يعني انه يمكن ان يستدل بالعقل في ثبوت هذه الصفة. لكن هل ينفرد العقل باثبات صفة لله تعالى؟ لم يرد بها النص؟ سؤال. لا لا يمكن - [00:17:05](#)

لاننا ذكرنا ان الاسماء والصفات ذكرنا اسماء توثيقية وسيأتي ان الصفات ايضا توثيقية. طيب يلا بعدين قال وقد تكون الصفة ذاتية ذاتية اه فعلية باعتبارين كالكلام فانه باعتبار اصله صفة ذاتية لان الله تعالى لم - [00:17:21](#)

ولا يزال متوكلا وباعتبار الاصل صفة ذاتية لم ينزل ولا يزال متوكلا لكن باعتبار احد كلامه جل في علاه احد يعني افراد هذه الصفة كلام الله لموسى هذا فرض كلام الله محمد هذا فرض - [00:17:40](#)

من من صفة الكلام احد الكلام صفة فعلية لأن الكلام يتعلق بالمشيئة يتكلم متى شاء بما شاء كما في قوله انما امره اذا اذا اراد شيئاً ان يقول له كن فيكون. وكل صفة تعلقت بمشيئة الله تعالى فانها تابعة لحكمته - [00:18:00](#)

آآ وقد تكون الحكمة معلومة وقد تعجز عن ادراكتها هذا الاستطراد لكننا نعلم علم اليقين انه سبحانه لا يشاء شيئاً الا وهو موافق للحكمة كما يشير اليه قوله وتشاؤون الا ان يشاء الله ان الله كان عليما حكيم ماذا؟ الاستطراد من لا صلة له بالقاعدة - [00:18:18](#) انما الكلام على اصل هذه الصفة وهي ان صفة الكلام صفة ذاتية وفعلية ذاتية باعتبار اصل الاتصال بهذه الصفة لم يزل ولا يزال متصف بها وباعتبار افراد هذه الصفة هي فعلية. طيب - [00:18:34](#)